ونفي الشريك في الافعال عموما المعنى واحد وبالله التوفيق

ثم يجب لله تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني

مرادهم بصفات المعاني الصفات التي هي موجودة في نفسها سواء كانت هادئة كبياض الجوهر مثلا وسواده او قديمة كعلم الله تعالى وقدرته فكل صفة موجودة في نفسها فانها تسمى في الاصطلاح صفة معنى وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية او حالا نفسية ومثالها التحيز للجوهر وكونه قابلا للاعراض مثلا وان كانت الصفات غير موجودة في نفسها الا انها معللة بانها تجب للذات ما دامت علتها قايمة بالذات سميت صفة معنوية ومثالها كون الذات عالمة او قادرة مثلا

وهي القدرة والارادة المتعلقان بجميع

الممكنات يعني ان القدرة والارادة متعلقهما واحد وهو الممكنات دون الواجبات والمستحيلات الا بجهة تعلقهما بالممكنات فمتعلق القدرة صفة تؤثر في وجود الممكن او عدمه على وفق الارادة والارادة صفة تؤثر في اختصاص احد طرفي الممكن من وجود او عدم او طول او قصر ونحوها بالوقوع بد لا عن قابل فصار تاثير الارادة اذ لا يوجد ممكن من الممكنات او يعدم بقدرة الا ما اراد الله تعالى وجوده او عدمه

وتاثير

وتاثير الارادة عند اهل الحق على وفق العلم فكل ما علم الله تعالى انه يكون من الممكنات اولا يكون فذلك مراده جل وعز والمعتزلة قبحهم الله تعالى جعلوا تعلق الارادة تابعا للامر فلا يريد عندهم مولانا جل وعز الا ما امر به من الايمان والاحسان والطاعة سواء وقع ذلك او لا فعندنا ايمان ابي جهل مامور به غير مراد له تعالى لانه جل وعز علم عدم وقوعه وكفر ابي جهل منهي عنه وهو واقع بارادة الله تعالى وقدرته وعند المعتزلة قبح الله تعالى رايهم ايمانه هو المراد لله تعالى لا كفره فلزمهم انه وقع نقص في ملك مولانا جل وعز اذ وقع في ملكه على قولهم ما لا يريده تعالى عن ذلك من له ملك السموات والارض وما بينهما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبالجملة فالتعلقان عندنا هل الحق ثلثة مرتبة تعلق القدرة وتعلق الارادة وتعلق العلم بالممكنات فالاول مرتب على الثاني والثاني مرتب على الثالث وانما لم تتعلق الارادة والقدرة بالواجب والمستحيل لان القدرة والارادة لما كانتا صفتين مؤثرتين وما لا زم الا تراه يكون موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا كالمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما

Copyright © King Saud University